نصوص أخرى

للتدريب على اقتراب النصبة

النص السابع

مالي و للنجم يرعاني و أرعاه

محمود غنيم

مالـــي وللنجـــم يرعانـــي وأرعـــاه
أمســى كلانـا يعـاف الغمـض جفنـاه
لي فيـــك يـــا ليـــل آهـــات أرددهـــا
أواه لـــو أجـــدت المحـــزون أواه
لا تحسبنـــي محبـــا أشتكـــي وصبـــا
أهـون مـا فـي سـبيل الحـب ألقـاه
إنـــي تنكـــرت والذكـــرى مؤرقـــة
مجـــدا تليـــدا بأيـــدينا أضـــعناه
ويـح العروبـة كـان الكـون مسرحهـا
فأصـبحت تتـوارى فـي زوايـاه
أنى اتجهـت إلـى الإســلام فـي بلـد
تجـده كـالطير مقصوصـا جناحـ اه
كـم صرفتنـا يـد كنـا نصرفهـا
وبـات يملكنـا شـعب ملكنـاه
هـل تطلبـون مـن المختـار معجـزة
يكفيـه شـعب مـن الأجـداث أحيـاه
مـن وحـده العـرب حتـى صـار واتـرهم
إذا رأى ولـد الموتـور آخـاه
وكيـف سـاس رعـاة الشـاة مملكـة
مـا ساسـها قيصـر مـن قبـل أو شـاه
ورحـب النـاس بالإســلام حيـن رأوا
أن الإخـاء وأن العـدل مغـزاه

يا مـن يـرى عمـرا تكسـوه بردتـه
والزيـت أدم لـه والكـوخ مـأواه
يهتـز كسـرى علـى كرسيـه فرقـا
مـن هـو لـه وملـوك الـروم تخشـاه
هـي الحنيفـة عـيـن الله تكلـؤهـا
فكلمـا حـاولوا تشـويهها شـاه
سـل المعـالي عنـا إننـا عـرب
شـعارنـا المجـد يهوانـا ونـهـواه
هـي العروبـة لفـظ إن نطقـت بـه
فالشـرق والضـاد والإسـلام معنـاه
استرشـد الغـرب بالماضـي فأرشـده
ونحن كـان لنـا مـاض نسـينـاه
إنـا مشـينا وراء الغـرب نقبـس مـن
ضيـائـه فأصابـتـنـا شـظـايـاه
بالله سـل خلـف بحـر الـروم عـن عـرب
بـالأمس كـانوا هنـا مـا بـالهم تـاهوا
فـإن تـراءت لـك الحمـراء عـن كثـب
فسـائل الصـرح أيـن المجـد والجـاه
وانـزل دمشـق وخاطـب صـخر مسـجدها
عمـن بنـاه لعـل الصـخر ينعـاه
وطـف ببغـداد وابحـث فـي مقابرهـا
عل امرءا من بنـي العـبـاس تلقـاه

أيــن الرشــيد وقــد طــاف الغمــام بــه
فحــين جــاوز بغــداد تحــداه
هــذي معــالم خــرس كــل واحــدة
مــنهن قامــت خطيبــا فــاغرا فــاه
الله يشــهد مــا قلبــت ســيرتهم
يومــا وأخطــأ دمــع العــين مجــراه
مــاض نعيــش علــى أنقاضــه أممــا
ونســتمد القــوى مــن وحــي ذكــراه
لا در در امــرئ يطــري أوائلــه
فخــرا...ويطــرق إن ساءلتــه ماهــوا!
إنــي لأعتبــر الإســلام جامعــة
للشــرق لا محــض ديــن ســنه الله
أرواحنــا تتلاقــى فيــه خافقــة
كالنحــل إذ يتلاقــى فــي خلاياه
دســتوره الوحــي والمختــار عاهلــه
والمسلمــون وإن شتــوا رعــاياه
اللهــم قــد أصبحــت أهواؤنــا شيعــا
فامنن علينــا بــراع أنــت ترضــاه
راع يعيــد إلــى الإســلام سيرتــه
يرعــى بنيــه وعيــن الله تــرعاه

النص الثامن

هذي دمشق

نزار قباني

هـــــذي دمشقُ وهـــذي الكـأسُ والـرّاحُ
إنّي أحـــبُّ وبعـــــضُ الحـبِّ ذبّـاحُ

أنا الدمشـــــقيُّ لو شـــــرّحتمُ جسـدي
لسـالَ مـنهُ عـــناقـــيـدٌ وتـــفّاحُ

ولـــو فتحتـــتُم شـــراييني بمـــديتكم
سمعتمُ فـي دمـي أصـواتَ مـن راحـوا

زراعةُ القلـبِ تشـفي بعـضَ مـن عشـقوا
وما لقـلبي إذا أحـــببتُ جـرّاحُ

مآذنُ الشّـــــام تبكـي إذ تعـــانقـني
وللـــمـآذنِ كالأشـــجارِ أرواحُ

للـياســـمينِ حـــقـولٌ في منازلنـا
وقـــطّـــةُ البيتِ تغفو حيثُ ترتـاحُ

طاحـــونةُ البنِّ جـــزءٌ مـن طفولتنـا
فـــكيفَ أنسى؟ وعـــطرُ الهيـلِ فـوّاحُ

هـــذا مكانُ "أبي المعـــتزّ" منتظـرٌ
ووجـــهُ "فـائزةٍ" حـــلوٌ ولمـاحُ

هـــنا جذوري هـــنا قلبي هنـا لغـتي
فكيفَ أوضحُ هـل فـي العشـق إيضـاحُ؟

كـــم من دمشقيةٍ باعـت أســاورَها
حـــتّى أغـازلها والشعـرُ مفتـاحُ

أتيتُ يـا شـــــجرَ الصفصـافِ معـــتذراً

فـــهـل تســـامحُ هيفاءٌ ووضّـاحُ؟

خمســـونَ عامـاً وأجـــــزائي مبعثـرةٌ

فـــوقَ المحيطِ وما فـي الأفـق مصـباحُ

تقـــاذفتني بحـــارٌ لا ضـــفافَ لهـــا

وطاردتني شـــــيـاطينٌ وأشـــباحُ

أقاتلُ الـقـبحَ في شـــــعري وفـي أدبـي

حـــتى يـفـتّـحَ نـوّارٌ وقـــدّاحُ

مـــا للعروبـــةِ تبـــدو مثـــلَ أرملـــةٍ؟

ألـيسَ في كـــتبِ التاريخِ أفـــراحُ؟

والشـــــعرُ ماذا سـيبقى مـن أصـالتهِ؟

إذا تـولاهُ نـصّـــابٌ ومـــدّاحُ؟

وكـيـفَ نـكتبُ والأقـفـالُ في فـــمنا؟

وكـــلُّ ثانيـةٍ يأتيـك ســـــفّاحُ؟

حـــملت شـعري علـى ظهـري فـأتعبني

ماذا من الشـــعرِ يبقـى حـينَ يرتـاحُ؟

النفس القاسمي

وطني

للشاعر محمد التهامي

لا تقربوا مـــن ثراه إنه وطـــــــني
وإن حـصـــاه قـُدّ مـــن بـــــدني
هواؤه كله قـــد مـر مـــن رئـتـــي
وحط بسمة أنفاسي عـــلى زمـــني
وماؤه في عـــــروقي مـد موجـتـــه
تـــرد غـــربة أيامـــي إلى ســـكني
وأرضـــه صـــدرها الحـــاني يلملمـــني
ويجمع البذر مـن أصـلي ويغـرسـني
ومنـــه صـاغت لـي الأيـام حـرفـــتها
وأشبعـــتني من نعـــمى ومن شـــجن
وعـطره قد هـــمى فـي كـف قابـلتي
ويحـــفظ البعـــض يلقيه عـــلى كفني
مـدت عـــروقي فـي أعـــماق تربـتـــه
خيطـــا بكـــل نـــواحي الأرض يربطنـــي
فإن تنفـس فـوق الحـــد مجـــترىء
أنفاسه فوق طـــرف الحـــد تخنقنـي
فـــلا الحيـاة إذا حاولـت تســـعـــفني
ولا الســـــماء إذا أغضـيت ترحمنـي
فليحـــرق الكـــون كـــل الكـــون تضـــحية
فـــلا كرامة في الدنـــيا بلا وطـــني

النص العاشر

إكرام الضيف

الحطيئة

وَطــاوي ثَــلاثٍ عاصِــبِ الــبَطنِ مُرمِــلِ
بِبيداءَ لَم يَعــرِف بِهــا ســاكِنٌ رَســما
أَخي جَفــوَةٍ فيــهِ مِــنَ الإِنــسِ وَحــشَةٌ
يَرى البُؤسَ فيهــا مِــن شَراسَــتِهِ نُعمــى
وَأَفــرَدَ فــي شِعــبٍ عَجُــوزاً إِزائَــها
ثَــلاثَــةُ أَشــباحٍ تَخــالُــهُمُ بَــهما
حُــفاةً عُــراةً مــا اغــتَذَوا خُبــزَ مَلَّــةٍ
وَلا عَــرِفُوا لِلبُــرِّ مُــذ خُلِقُــوا طَعْمــا
رَأى شَــبَحاً وَســطَ الظَــلامِ فَــراعَهُ
فَلَــمّا بَــدا ضَــيفاً تَسَــوَّرَ وَاِهــتَمّا
فَــقالَ: هَيّــا رَبَّــاهُ ضَــيفٌ وَلا قِــرى
بِحَــقِّكَ لا تَحــرِمهُ تِاللــيلَةَ اللحــما
وَقــالَ لِابــنُهُ لَــمّا رَآهُ بِحَيــرَةٍ:
أَيا أَبَــتِ اِذبَحــني وَيَسِّــر لَــهُ طُعــما
وَلا تَعــتَذِر بِالعُــدمِ عَــلَّ الَّــذي طَــرا
يَظُــنُّ لَــنا مــالاً فَــيوسِعُــنا ذَمّــا
فَــرَوّى قَــليلاً ثُــمَّ أَحــجَــمَ بُرهَــةً
وَإِن هُــوَ لَم يَذبَــح فَــتاهُ فَقَــد هَــمّا
فَبَــينا هُــما عَــنَّت عَلــى البُعــدِ عــانَةٌ
قَدِ اِنتَــظَمَت مِن خَلــفِ مِسحَــلِها نَظمــا

عطـــاشاً تُريـــدُ المـــاءَ فانســـابَ نحـــوها

عَـــلى أنَّـــهُ منهـــا إلـــى دمـــها أظـــما

فأمهَـــلَها حَـــتّى تـــروَّت عِطـــاشُـــها

فأرسَـــلَ فـــيها مِـــن كِـــنانَـــتِهِ سَـــهما

فَخَـــرَّت نَحْـــوصٌ ذاتُ جَحـــشٍ سَـــمينَةٌ

قَدِ اكتَـــنَزَت لَحـــمًا وقَد طُبِّـــقَتْ شَـــحما

فَـــيا بِشـــرَهُ إذ جَـــرَّها نَحـــوَ قَـــومِهِ

ويَـــا بِشـــرَهُم إذْ رَأوا كَلْـــمَها يَـــدمى

فَباتَـــوا كِرامـــاً قَـــد قَضـــوا حَـــقَّ ضَـــيفِهِم

فَلَم يَغرَمـــوا غُرماً وقَـــد غَـــنِموا غُنمـــا

وبَـــاتَ أبـــوهُم مِـــن بَشَـــاشَـــتِهِ أبـــاً

لِضَـــيفِهِمُ والأمُّ مِـــن بِشـــرِهـــا أُمّـــا

المصادر والمراجع

١- **الأسلوب** . أحمد الشايب. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ط ٦ ، ١٩٦٦

٢- **الأسلوبية والأسلوب** . د. عبد السلام المسدّي . دار سعاد الصباح .الكويت ط٤ ، ١٩٩٣ (نسخة مصوّرة).

٣- **الأسلوبية والنص الأدبي** . حسين بوحسون . مجلة الموقف الأدبي العدد ٣٧٨ تشرين أ ،٢٠٠٢

٤- **الأعمال الشعرية الكاملة** . أمل دنقل . مكتبة مدبولي . القاهرة د ت .

٥- **الانزياح في التراث النقدي والبلاغي** . د. أحمد محمد ويس . منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٢

٦- **الانزياح واللغة الشعرية** : عبد الرحيم أبطي مجلة علامات . مج / ١٤ . ج ٥٤ ديسمبر ٢٠٠٤ .

٧- **البلاغة والأسلوبية** . د. محمد عبد المطلب . مكتبة لبنان ناشرون . الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان - القاهرة ط١ ، ١٩٩٤

٨- **بنية القصيدة العربية المعاصرة** . د. خليل الموسى. منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٣

٩- **تحليل الخطاب الشعري** (استراتيجية التناص) د. محمد مفتاح . دار التنوير بيروت ط١، ١٩٨٥

١٠- **دلائل الإعجاز** ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق :محمد رشيد رضا ، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨

١١- **زمن الشعر** ، أدونيس، دار العودة بيروت ١٩٧٨ .

١٢- **ظواهر لغوية في لغة الشعر العربي الحديث** ، علاء الدين رمضان السيد منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٩٦.

١٣- **علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي)** ، د . منقور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠١

١٤- **مع البلاغة العربية في تاريخها** ، د . محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث دمشق ط١ ،١٩٧٨ (نسخة مصوّرة).

١٥- **مفاهيم الشعرية** ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي، بيروت ١٩٩٤ (نسخة مصوّرة) .

١٦- **مقالات في الأسلوبية** ، د. منذر عياشي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٩١.

١٧- **نحو نظرية أسلوبية لسانية** ، فيلي ساند يرس ، تر: د . خالد محمود جمعة دار الفكر، دمشق ٢٠٠٣.